

تاج العروس من جواهر القاموس

ج : العَذَارَى والعَذَارَى بفتح الراء وكسرهما وعَذَارٍ بحذف الياء .
والعَذْرَواتُ كما تقدّم في صَحَارَى وفي حديث جابر بن مالك " وللعَذَارَى
وليعابهنَّ " أي مُلَاعِبَتِهِنَّ . والعَذْرَاءُ : جَمِيعَةُ تَوْضَعُ في حَلَقِ الإنسان
لم تَوْضَعُ في عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ . وقيل : هو شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذِّبُ به
الإنسانُ لإِقْرَارِ بَأْمَرٍ ونَحْوِهِ كاستِخْرَاجِ مالٍ وغير ذلك . وقال الأزهري :
والعَذَارَى هي الجَوَامِعُ كالأغْلالِ تُجْمَعُ بها الأيْدِي إلى الأعْنَاقِ . ومن
المَجَازِ : العَذْرَاءُ : رَمْلَةٌ لَمْ تَوْطَأْ ولم يَرْكَبْهَا أَحَدٌ لارتِفَاعِهَا .
ومن المَجَازِ : دُرَّةٌ عَذْرَاءُ : لَمْ تُثَقِّبْ . والعَذْرَاءُ : من بُرُوجِ
السَّمَاءِ قال المُنْجِسِيُّ : بُرْجُ السُّنْبُلَةِ أو الجَوْزَاءِ . والعَذْرَاءُ :
اسمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً أَرَاهَا سُمِّيَتْ
بذلك لِأَنَّهَا لم تَذَلَّ . وعَذْرَاءُ بِلَالٍ : ع على بَرِيدٍ من دِمَشْقَ قُتِلَ به
مُعَاوِيَةَ بْنُ حُجْرٍ بنِ عَدِيٍّ بنِ الْأَدْبَرِ . أو هي : ع بالشَّامِ م أي معروفة
قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ ... إِلَى عَذْرَاءٍ مَنَزَلُهَا خَلَاءُ وقال ابنُ
سَيِّدِهِ : أُرَاهَا سُمِّيَتْ بِذلك لِأَنَّهَا لم تُذَلَّ بِمَكَرُوهِ ولا أُصِيبَ سُكَّانُهَا
بَأَذَاهِ عَدُوٍّ قال الْأَخْطَلُ :
" وَيَا مَنْ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَّ تَبِينَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي
الشَّجْبِ وَالْعَاذِرُ : عِرْقُ الاسْتِحَاضَةِ وَالْمَحْفُوطُ الْعَاذِلُ بِاللَّامِ .
وَالْعَاذِرُ : أَثَرُ الْجُرْحِ قال ابنُ أَحْمَرَ :
أَزَاحِمُهُم بِالْبَبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي ... وَبِالْطَّهْرِ مِنْ قَرَا الْبَبَابِ
عَاذِرُ تَقُولُ مِنْهُ : أَعْذَرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ عَاذِرًا وَالْعَذِيرُ مِثْلُهُ . وقال ابنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَذْرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ وهو الإِبْدَاءُ يُقَالُ : قَدْ طَهَرَ عَاذِرُهُ وَهُوَ
دَبُّوْقَاؤُهُ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْلَامَةِ . الْعَاذِرُ : الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ السَّلَاحُ
وَالرَّجِيْعُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ كَالْعَاذِرَةِ بِالْهَاءِ وَالْعَذِيرَةِ بِكسر الذالِ الْمُعْجَمَةِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ " أَنَّهُ كَرِهَ السُّلَاتِ الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعَذِيرَةِ " يريد
غَائِطَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُلَاقِيهِ . وَالْعَذِيرَةُ : فِتْنَاءُ الدَّارِ وَالْجَمْعُ
الْعَذِيرَاتُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ " أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْماً فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تُنْظِفُونَ

عَذَرَ رَاتِكُمْ " أَيْ أَفُنِدِتَكُمْ فِي الْحَدِيثِ " إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ " فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ " وَهَذِهِ
عَبِيدٌ أَوْكَلَتْ بِعَذَرَاتِ حَرَمِكَ " . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَذَرَاتُ
النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقَى بِالْأَفُنِدِيَةِ فَكُنِيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ كَمَا
كُنِيَ بِالْغَائِطِ الَّذِي هِيَ الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ " إِلَيْهِ هُودُ
أَنْزَلَتْهُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ عَذْرَةً " يَجُوزُ أَنْ يَعْزِي بِهِ الْفِنَاءَ وَأَنْ يَعْزِي بِهِ ذَا
بُطُونِهِمْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " إِنَّ رَبَّهُ لَبَرِيءٌ الْعَذْرَةَ " كَقَوْلِهِمْ :
بَرِيءُ السَّاحَةِ .

الْعَذْرَةُ أَيْضًا : مَجْلِسُ الْقَوْمِ فِي فِنَاءِ الدَّارِ . الْعَذْرَةُ : أَرْدَأُ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ
وَالْعَذْبَةُ . قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ " بَلْ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ " وَلَوْ
أَلْقَى مَعَاذِيْرَهُ " . قِيلَ " الْمَعَاذِيْرُ هُنَا : السُّتُورُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ قِيلَ
: الْحُجَّجُ أَيْ لَوْ جَادَلَ عَنْهَا بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بِهَا الْوَاحِدُ مِعْذَارٌ وَهُوَ
السُّتُورُ أَوْ رَدَّهُ الصَّاعِدِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَالْعَذْوُ رُ كَعَمَلٌ لَّسَ . وَالْوَاسِعُ
الْجَوْفُ الْفَحَّاشُ مِنَ الْحَمِيرِ " . مِنَ الْمَجَازِ : الْعَذْرُ وَ أَيْضًا : السَّيِّئُ
الْخُلُقِ الشَّدِيدُ النَّفْسِ قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّائِرِيَّةِ تَرَثِي أَخَاهَا يَزِيدَ
:

يُعْزِيكَ مَطْلُومًا وَيُنْجِيكَ ظَالِمًا ... وَكُلُّ الَّذِي حَمَلَتْهُ فَهُوَ حَامِلُهُ